له تذكرة من الملكوت اي كوشف ببعض الاسرار الالهية انتهي قال ابن عربي
وكان ابو سهل في هذا الطريق بسجود القلب وكم من ولي كبير الشان طويل
العبوديات وما حصل له سجود القلب ولا علم ان للقلب سجودا مع تحققه بالولاية
ورسوخ قدمه فيها وان سجوده اذا حصل لا يرفع راسه ابدا من سجوده فهو ثابت
علي تلك العزم الواحدة التي يتفرع منها اقدام كثيرة واكثر الاوليا يرون تقلب
القلب من حال الي حال ولهذا سمي قلبا وصاحب هذا المقام وان تقلبت
احواله من عين واحدة هو عليها ثابت يعبر عنها بسجود القلب ولهذا السائل
سهل في ابتدا دخوله في الطريق ان قلبه سجد وانتظر ان يرفع فلم يرفع فبقي
حايرا فما زال يسال شيوخ الطريق عن ذلك فما وجد احدا يعرفها
فانهم اهل ذوق لا يعطون الا بذوق تحقق فقيل له ان في عبادان شيخا
معتبرا لو رحلت اليه ففعل فقال يا ايها الشيخ ايسجد القلب فقال له الي
الابد فوجد شفاه عنده فلزم خدمته فان الله تعالي يوقف ما شا من علمه
من شا من عباده يلقي الروح من امره علي من يشا من عباده ومن نوادره
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فاذا انتبهوا ندموا فاذا ندموا لم ينفعهم الندم
وقال من الاوليا من اذا مر علي قوم عصاة فسلم عليهم او سلموا عليه فرد
غفر الله لهم جميع ذنوبهم وامنهم من عذابه ونجاهم من النار لان كل من جالسهم
ولو لحظة او حضر خياله لهم وقال الصبر عن النسا خير من الصبر عليهن والصبر
عليهن خير من الصبر علي النار وقال المستمع عن المعني الذي اسمع لاجله لانه
من الاسرار التي تقصر عنها العبارات وقال الجاهل ميت والناسي نايم
والعاصي سكران والمصر هالك وقال ما من ساعة الا والله يطلع في القلوب
فاي قلب وجد فيه غيره سلط الله عليه العدو وقال التايب من يتوب
عن غفلته في كل لمحة وقال لا يستحق الرجل الرياسة علي الناس الا ان
احتمل اذاهم وبذل لهم ما بيده وزهد فيما بيدهم وقال دخلت الفتنة

علي

علي العامة من الرخص والتاويلات وعلي العارفين من تاخير الحق الواجب
الي وقت اخر وقال لا بري في القيامة عمل افضل من ترك فضول الطعام والاقتدا
بالمصطفي في اكله وقال لم ير الاكياس شيا انفع من الجوع للدين والدنيا وقال
لا اعلم شيا اضر علي طلاب الاخرة من الاكل وقال جعل العلم والحكمة في
الجوع وجعل المعصية والجهل في الشبع وقال ما عبد الله بشي افضل من مخالفة
الهوي في ترك الحلال وقد قال في الحديث ثلث للطعام فما زاد فانما ياكل
من حسناته وقال ما صار الابدال ابدالا الا باخماص البطون والسهر والخلوة
وقال راس كل بر بين السما والارض الجوع وراس كل فجور بينهما الشبع وقال
افضال الله علي العبد بالجوع والسقم والبلا الا من شا الله وقال لو كانت
الدنيا دما عبيطا كان قوت المومن منها حلالا لان اكله عند الضرورة ياكل
القوام فقط وقال من انتقل من نفس الي نفس بغير ذكر فقد ضيع حاله وقال
من اعظم المعاصي الجهل بالجهل والنظر الي العامة وسماع كلام اهل الغفلة
وكل عالم خاض في الدنيا فلا تصغي لقوله بل تتهمه فيما يقول لان كل انسان
يدفع ما لا يوافق محبوبه وقال اصول طريقنا سبعة التمسك بالكتاب والاقتدا
بالسنة واكل الحلال وكف الاذي وتجنب المعاصي والتوبة واداء الحقوق وقال
من احب ان يطلع الناس علي ما بينه وبين الله فهو جاهل به وقال قد
ابيح علمنا من ثلاث لزوم التوبة ومصافحة السنة وترك اذي الناس
وقال العيش اربعة عيش الملايكة في الطاعة والانبيا في العلم وانتظار
الوحي والصديقين في الاقتدا وساير الناس في الاكل والشرب كالبهايم
وقال الولي من توالت افعاله علي الموافقة وقال ذات الله غير مدركة
بالاحاطة ولا مرية بالابصار في الدنيا وهي موصوفة بالعلم موجوده
بحقايق الايمان من غير حد ولا حلول وتراه العيون في العقبي ظاهرا
في ملكه وقدرته وصفاته تعالي حجب الخلق في الدارين عن كنه ذاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)